أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المتضررين من الحرب بمحافظة الضالع

شائف أحمد محمد مساعد

DOI: https://doi.org/ 10.47372/jef.(2025)19.1.138

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المتضررين من الحرب في محافظة الضالع، والتعرف على الفروق في مستوى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية تبعًا لمتغير الجنس، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى استبانة الدراسة بمحورَيْها: المحور الأول: مقياس أساليب المعاملة الوالدية، والمحور الثاني مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (310) تلميذ وتلميذة توزعت على خمس مدارس، شملت مديرتين من مديريات محافظة الضالع الست المحررة وهي (مديرية الضالع ومديرية فعطبة).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة ذات دلالة معنوية عند مستوى (α 0.05) سالبًا بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المتضررين بالحرب في محافظة الضالع. يعني ذلك كلما اتسمت أساليب المعاملة الوالدية بالإيجابية ـ التقبل تقل المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المتضررين بالحرب والعكس صحيح كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية في اتجاه الرفض يزيد من المشكلات السلوكية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (α 0.05) بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المتضررين بالحرب في محافظة الضالع تُعزَى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية- المشكلات السلوكية.

مقدمة: تُعَدُّ الأسرة هي المؤسسة الأساسية في عملية تنشئة الأطفال، وتلعب دورًا حاسمًا في تزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة للتكيف مع المجتمع. وهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتبني شخصيته باعتبارها المجال الحيوي الأمثل للتنشئة، والقاعدة الأساسية الأولى في إشباع مختلف حاجات الفرد المادية والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية، وذلك من خلال أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة. (سليمان، 1995: 1). والأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المستمرة معه باستمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به (عويدات ،1998، 84).

ولابد من الاهتمام بنشأته الأسرية لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الفرد، فهي تعد من أدق العمليات النفسية والاجتماعية التي يخضع لها الفرد بدءًا من ميلاده وحتى وفاته فالتنشئة الأسرية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة عمرية محددة ولا يمكن تجاوزها في أي مرحلة. ولما كانت عملية التنشئة الوالدية تبدأ من بداية حياة الطفل فإن هذه العلاقة تتحدد معالمها منذ السنوات الأولى؛ إذ أن أهم المشكلات التي يتعرض لها الفرد في الطفولة والمراهقة وفي حياته اليومية هي علاقته بالآخرين أو على وجه الخصوص الآباء والأمهات وما يتبعونه من أساليب المعاملة (أبوليلة،2002، 12). ولما أصبح من المسلم به أن الدور الذي يلعبه الوالدان في حياة أبنائهم هام جدا من حلال إشاعة الجو النفسي السليم خلال عملية التنشئة التي تتضمن في طياتها وكالات متعددة تقف في مقدمتها التنشئة الوالدية التي لا تغدو ان تكون أساليب للمعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل، وطبيعة علاقته بوالديه؛ فالمعاملة الوالدية إذا لم تهيء الجو النفسي السليم للطفل؛ فإنه قد يعاني من مشكلات نفسية تؤدي إلى اضطرابات سلوكية فيما بعد؛ فتحقيق النجاح أو الفشل في الطفل يمكن رده إلى أسلوب المعاملة التي واجهها الطفل في مختلف أدوار حياته (الغامدي،1،2001). وكما هو معروف أن الحروب تترك الكثير من الكوارث والجرائم بحق الأبرياء من تدمير يلحق بالعمران والبيئة، لكن أكثر نتائجها مأساوية بما يتعلق بما تتركه هذه الحرب لدى الأفراد وخاصة الأطفال- من آثار نفسية صعبة جدا وممتدة ترافقهم طيلة حياتهم (عباس، 2016، 2). وهي ما جعل الخبراء والمختصين يقومون بالدراسات المستفيضة وتحليلها الى نتائج تساعد على بذل كل الجهود والعمل على مراعاة الاطفال في زمن الحروب وإيوائهم وتأهيلهم وإبعادهم قدر الامكان عن الآثار النفسية والمعنوية التي يمكن أن تلحق بهم (الحسني، 1998، 45). ومن هنا تولدت لدى الباحث فكرة اجراء دراسة تتناول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الضالع كواحدة من أكثر محافظات اليمن شهدت وتشهد الحروب والصراعات المسلحة منذ أكثر من ثمان سنوات.

مشكلة الدراسة: تذكر اللجنة الفرعية لتنسيق حماية الطفل في اليمن (2010) أن الآباء في وقت الحروب والكوارث وفي ظروف النزوح يستخدمون أساليب معاملة قاسية وشديدة مع الأطفال، مثل العنف الأسري، وهو تعرض الأطفال للعنف بكافة أشكاله منها الضرب والعقاب البدني، حيث يستخدم كأسلوب للتربية والتأديب، رغم تحريمه، وكشفت اللجنة في التقييم الشامل حول قضايا حماية الطفل في المحافظات المتأثرة بأزمة شمال اليمن عن معدلات عالية من العنف الاسري بين الاطفال النازحين في المحافظات المتضررة من الحرب. لقد سببت الحروب والنزوح وسوء معاملة الوالدين وحالات انعدام الأمن الناجم عن ذلك في مناطق الحرب بحدوث آثار نفسية عميقة وطويلة الأمد وأثرت بشكل كبير على تفكيرهم ومشاعرهم وسلوكهم وعلاقتهم بمن حولهم، ومع ذلك فإن معرفة الحجم الحقيقي لمدى تأثير هذه الكارثة على الأطفال لعقود من الزمن (نفسه :21). ولقد رأى الباحث ـ من خلال عمله كاختصاصي نفسي في المساحات الصديقة والآمنة للأطفال

في محافظة الضالع بعد حرب 2015م في محافظة الضالع أن شريحة كبيرة من هؤلاء الاطفال يعانون من اضطرابات نفسية وانفعالية ومشكلات سلوكية نتيجة للمواقف التي تعرضوا لها أثناء الحرب من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن جزء من أسباب هذه المشكلات والاضطرابات ناتج عن الأساليب المتبعة من قبل الوالدين في التعامل مع هؤلاء الاطفال، والتي تعد في كثير منها خاطئة وغير مناسبة.

ومن هنا نبع إحساس الباحث بمشكلة الدراسة والتي تتجسد في الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الضالع المتضررين بالحرب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (α 0.05) بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المتضررين بالحرب في محافظة الضالع تُعزَى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى:

- معرفة مستوى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المتضررين بالحرب؟
- الكشف عن دلالة الاختلاف في مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المتضررين بالحرب باختلاف الجنس.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تأخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها حيث تعد قضية المعاملة الوالدية وآثارها على الأطفال إحدى التحديات الحقيقية التي تواجهها الأسرة والمدرسة والمجتمع والمنظمات والحكومات عامة خاصة في المناطق التي تشهد الحروب المسلحة وتلحق الضرر بالمجتمع وخاصة الأطفال

الأهمية التطبيقية:

1- الاستفادة من نتائجها في المجالين النظري والعملي؛ ففي الجانب العملي يمكن لها أن تفيد الأسرة والمدرسة والمجتمع ومنظمات الاغاثة الانسانية والحكومات، وكذلك المعلمون والتلاميذ، كونها تسلط الضوء على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

2- الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ايجاد الحلول المناسبة والاستراتيجيات والأساليب المناسبة والفعالة لأساليب المعاملة الوالدية، ومعالجة المشكلات السلوكية الانفعالية والنفسية والاجتماعية والدراسية والتي يمكن أن تظهر لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي في ظل الحروب المسلحة الدائرة في مناطقهم

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة الحالية أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الضالع المتضررين بالحرب.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة، في العام الدراسي 2023/2022م.
- **الحدود البشرية: عينة** من تلاميذ الصفوف (7- 9) من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الضالع المتضررين بالحرب.
- **الحدود المؤسسية والمكانية:** مدارس مرحلة التعليم الأساسي الحكومية المتضررة بالحرب في المديريات المحررة في محافظة الضالع.

مصطلحات البحث:

- **أساليب المعاملة الوالدية:** عرفتها (القيسي) بأنها: "الاستجابات التي يظهرها الآباء والأمهات نحو المواقف الحياتية المعروضة في الأداة المعتمدة من قبل الباحثة والتي تظهر خمسة أنماط من المعاملة هي: الحازم والمتسلط و المتذبذب والمتساهل والمهمل" (القيسي، 1998، 23). ويعرف الباحث أساليب المعاملة الوالدية إجرائيا بأنها: الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي استخدمته هذه الدراسة.

المشكلات السلوكية: وتعرف (حمام) "المشكلات السلوكية والتربوية بأنها:" المشكلات التي يعاني منها الوالدان في تنشئة أبنائهم، كما يعاني منها المعلم في تنشئة تلاميذه كالكذب والعناد والخوف والتخريب والسلوك العدواني، والغياب المتكرر عن المدرسة والتأخر الدراسي، هذه المشكلات موجودة عند جميع الأطفال، وهي لاتدل باي حال من الاحوال عن اضطراب الطفل او فساد طبعه، بل أن كثير منها يعتبر جزء متمما لتطوره الطبيعي، ونتيجة تفاعله مع بيئته، وهذه المشكلات تزول دون أن تترك أثرا إذا أحسن علاجها، ولكنها تستفحل وتزداد ثباتا ورسوخا إذا أسيء علاجها" (حمام ،2002، 16). ويعرف الباحث المشكلات السلوكية إجرائيا بأنها: الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص في مقياس المشكلات السلوكية الذي استخدمته هذه الدراسة.

الإطار النظري: أساليب المعاملة الوالدية: تعد المعاملة الوالدية التي تتبعها الأسرة تجاه الأبناء ذات أثر كبير في تكوين شخصية الطفل وبنائه النفسي، ويؤكد ذلك ما ذكره البشر والقعشان (أن إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء في التعامل معهم إما أن تكون إيجابية، وإما أن تكون سلبية، ويعزى اليها مستوى الصحة الذي يمكن أن يشكل شخصياته بوصفهم راشدين في المستقبل. (سليمان، 2018، ص9) وتعد أساليب الرعاية الوالدية ذات أثر بالغ في شخصية هؤلاء الأبناء، ولم يعد سراً أن المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته وسلوكه وقيمه وتوافقه (.نادر،1998، ص7) .

تعريف اساليب المعاملة الوالدية:

تعرفها (بركات 2000) على أنها الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم ، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم الى السواء وعدم الشذوذ.

وتعرفها **(الحايك 2016)** بأنها كل سلوك عفوي أو مقصود يصدر عن الوالدين: أحدهما أو كليهما من خلال التفاعل بين الآباء والأبناء في المواقف اليومية المختلفة، سواء قصدا من هذا السلوك التربية والتوجيه أم لا، ويتم التعرف على هذه الأساليب من خلال ما يراه الأبناء.

أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

أولا الأساليب السوية: ويتجلى التقبل في السلوك الوالدي بأن يتقبل الوالدين سلوك الابن وتصرفاته، ويتفهمون مشاكله ويظهرون حبهم له، وأن يبتسمون له ويفخرون بإنجازاته أمام الآخرين، وأن يستجيبوا لحاجاته ومطالبه باهتمام، ومواجهته برفق ومودة، ويبدون اهتمامهم بمستقبله ويشركه في نشاطاته. (محمد، 2002:33).

أسلوب التسامح: ويتمثل هذا الأسلوب في تقبل الوالدين لأخطاء الأبناء وتوجيههم لمعالجتها وتقدير الأبناء والمرونة في التفاعل معهم، حيث يتقبل الوالد السمح أفكار ولده المبكرة وطموحاته بدلا من أن يفرض أفكاره هو وطموحاته عليه عن طريق تشجيع الصغير على اللعب مع رفاقه الآخرين إذ يشعر بالتسامح في نواحي ضعفه؛ ومن ثم يؤثر التسامح في الوالدين بقدر ما يؤثر في الأبناء. (النوبي 2010:49).

- الأسلوب الديمقراطي: وهو الأسلوب الذي يعتمد على أخذ الوالدين برأي الأبناء، والوصول معهم إلى رأي وسط يرضي الطرفين (Baumrind،1991) . يتمثل هذا الأسلوب في قيام الآباء الديمقراطيين بوضع قواعد واضحة ومحددة، ويضعون معها استثناءات ثم يناقشوها مع الأطفال، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك (ودي فعال ، كما أن هؤلاء الأطفال يكون لديهم ثقة بالنفس عالية، ويكافحون بشدة ضد الضغوط، ويحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم والوسط المحيط بهم. (بو حفص، بوهني،2017: 21)

ثانيا الأساليب الغير سوية:

1- أسلوب الرفض: وفي أسلوب الرفض يدرك الطفل أن والديه لا يتقبلانه وأنهما كثيرا الانتقاد له، وهما لا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته، بل يشعرانه بالتباعد عنهما. وعلى العموم فان الطفل يحس من جراء معاملة والديه بهذا الأسلوب أنه طفل غير مرغوب فيه. (بو حفص، البوهني، 2017 ، 27)

2- أسلوب القسوة: هو إحساس الطفل بان أحد الوالدين أو كليهما قاس في تعامله، كان يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب، ويعتبر اتجاه القسوة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه. (بن حمو ،2018، 31).

التفرقة: يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء، والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن، كتفضيل الذكر على الأنثى، أو تمييز الولد الأكبر عن إخوته وأخواته في المأكل والملبس وغيرها. (الهمشري،2003 ، 333).

النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

ا- نظرية التحليل النفسي: يرى(فرويد) أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل واستدماجه واستدخاله لمعايير والدية. كما أنها تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وعلى انطفأ بعضها الاخر غير المقبول اجتماعيا (ميشيل ومحفوظ،2001، 57). وأبرزت لنا نظرية (فرويد) أهمية الخبرات الاولي في حياة الطفل بتفاعله مع أفراد الاسرة والمجتمع الخارجي، وأن كثير من خبرات الطفولة تقمع وتنسى أي تكبت ولكنها تظل تعمل فيما يسمى باللاشعور وتؤثر في السلوك (جلال ،1985: 29).

وتشير نظرية التحليل النفسي الى أن الجنوح يعتبر انعكاسا لصراعات داخليه لاشعورية تنجم عن خبرات في مرحلة الطفولة متصلة بالعلاقات مع الأبوين (خيمر وعبد الرزاق،1999:322).

النظرية السلوكية: الانسان عند السلوكيين لا يولد ولديه استعدادات معينة، انما يولد باستعدادات عامة. أصحاب هذه المدرسة على اختلاف اتجاهاتهم يؤمنون بدور التنشئة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء على الصورة السوية أو على الصورة غير السوية ويرى دولار وموللر أن الانسان ليس لدية استعدادات محددة وأن هذه الاستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته وتتشكل حسب المثيرات التي يتعرض لها الفرد في بيئته، فجميع ألوان السلوك مكتسب وقواعد التعلم يتعلمها الفرد من والديه أولا ثم المدرسة وبقية الوسائط التربوية الاخرى التي يتعامل معها (كفافي،1989:28).

نظرية التعلم الاجتماعي: وتشير نظرية التعلم الاجتماعي لـ (باندورا) الي أن تعلم السلوك الاجتماعي يتم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، ويعد الآخرون (كالأب والأم مثلا) نماذج يقتدى بها وأن اكتساب السلوك من خلال هذه الملاحظة يسمى الاقتداء بالنموذج أو النمذجة (جاسم،1989:37). وأن الطفل الذي يمنحه والداه التربية المنشودة (التغذية الدافئة) فأنه في الغالب يقوم بتقليد سلوكهما، ولكنه يرجع السبب في ذلك إلى حقيقة أن مثل هذين الأبوين يكونان أكثر التصاقا بطفلهما من أولئك الآباء غير المبالين، وبالتالي فإن الطفل يكون لديه الفرصة الاكبر لتعزيز سلوكه. (السليماني،2006:55,57).

المشكلات السلوكية:

تعريف المشكلات السلوكية: وتعرفها (سامية ابراهيم1999) بأنها سلوك غير سوي في درجة شدته وتكراره، يسلكه الطفل نتيجة للتوترات النفسية والاحباطات التي يعاني منها ولا يقدر على مواجهتها؛ فتشكل أعاقة في مسار نموه، وانحرافا عن معايير السلوك السوي، تثير انتباه وقلق المحيطين به. (إبراهيم ، 1999: 112). ووصفها زهران (1977) بأنها: "حالة تحدث فيها ردود الفعل الانفعالية غير المناسبة لمثيرها بالزيادة أو النقصان، فالخوف الشديد كاستجابة لمثير مخيف فعلاً لا يعدُّ اضطرابًا انفعاليًّا، بل يُعدُّ استجابة انفعالية عادية وضرورية للمحافظة على الحياة، أما الخوف الشديد من مثير غير مخيف فعلاً فإنه يُعدُّ اضطرابًا انفعاليًّا، وتتفاوت المشكلات في حدتها وخطورتها؛ فبعضها سهل الحل، وبعضها الآخر عسير الحل، وبعضها يتناول موقفاً محددًا، وبعضها يتعلق بمستقبل حياة الفرد". (زهران، 1977: 44). ويعرفها **درغام) 1996 (**بأنها: "مشاعر أو تصرفات أو اضطرابات غير مرغوب فيها، تصدر عن الفرد باستمرار عن طريق مظاهر خارجية؛ نتيجة للتوترات النفسية والاحباطات التي يعاني منها، ولا يقدر على مواجهتها وتشكل له إعاقة في مسار نموه". (درغام، 1996: 52).

خصائص الأطفال المضطربين سلوكياً:

الخصائص المعرفية والدراسية:

- **الذكاء: وتشير** الدارسات أيضا إلى أن هؤلاء يعانون من مشكلات تعليمية مختلفة وتدني في مستوى التحصيل الدراسي بسبب تشتت انتباههم وعدم قدرتهم على التركيز والالتزام بالدراسة، وبسبب حركتهم الزائدة وسلوكياتهم غير الناضجة والآمنة، وعدم وجود دافعية لديهم. (العزة، 2002 :51).
- **التحصيل الدراسي:** عندما يكون التلميذ مشكلاً سلوكياً فإنه غالبا ما يكون منشغلا عن الدرس، كما انه يلاقي – في كثير من الأحيان – موقفا سلبيا من المعلم مما يؤثر بشكل كبير في تحصيله الدراسي. (القاسم وآخرون،114:2000).
- **الفهم والاستيعاب:** بعض المضطربين سلوكياً غير قادرين علي فهم المعلومات التي ترد من البيئة، ويستطيع هؤلاء لفظ الكلمات وسلسة من الكلمات مكونة جملة لقصة معينة، ولكن لديهم فهم قليل لمعنى القصة، ويستطيعون حل مسائل حسابية بسيطة(. الظاهر،2004 : 80)
- **النشاط الزائد:** يتميز هؤلاء الأطفال بنقص مدى الانتباه والاندفاعية الزائدة وفرط الحركة، وفيه يفشل الطفل في توجيه يقظته نحو مثير معين لفترة مناسبة بدرجة تجعله موضع شكوى من الآخرين خصوصا في المواقف التعليمية التي تستدعي درجة كافية من الانتباه لاستقبال المعلومات وفهمها. (الخطيب،2004: 565).

الخصائص النفسية والانفعالية:

- **القلق:** ويظهر القلق في السلوك المضطرب الذي يوحي بالخوف والتوتر والاضطراب، وهذا السلوك يمكن أن يكون نتيجة لخطر متوقع ومصدره مجهول وغير مدرك من قبل الفرد، ويُوصف الأطفال القلقون -عادةً- بأنهم خائفون وانسحابيون، ولا يشكلون سلوكيات هادفة في بيئتهم، ويُظهرون القلق في النجاح وفي الفشل على حد سواء. (ملحم2002 :54).
- **الانسحاب:** هو سلوك انفعالي يتضمن الهرب من مواقف الحياة، بحيث أنها من وجهة نظر إدراك الفرد ممكن أن تسبب له صداعًا نفسيًا أو عدم راحة، ويوصف الطفل الانسحابي بأنه منعزل، خمول، خجول، خائف، ومكتئب، قلق، لديه أحلام اليقظة. (الخليدي،1997 :15)

الدراسات السابقة:

دراسة حمود (2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على المعاملة الوالدية وتقدير الذات، وأثرهما في التوافق النفسي الدراسي لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظة الضالع.

وتكونت عينة الدراسة من (486) طالباً وطالبة، منهم (262) طالباً (224) طالبة، وقد اظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها:

- أنَّ مستوى المعاملة الوالدية في جميع المجالات كانت إيجابية وبدرجة كبيرة جدًّا

يوجد تأثير إيجابي للمعاملة الوالدية، وتقدير الذات في التوافق النفسي الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الضالع.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين آراء الطلبة في أثر المعاملة الوالدية في التوافق النفسي الدراسي تعزى لمتغير (الجنس)، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين آراء الطلبة في تأثير تقدير الذات في التوافق النفسي الدراسي تعزى لمتغير الجنس لمصلحة الذكور.

دراسة بوسعيدي وميموني (2018): هدفت الدراسة الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بجنوح الأحداث لدى المراهقين . والكشف عن أساليب المعاملة الخاطئة التي يتلقاها المراهق من والديه، ومعرفة بعض العوامل التي قد تجعل من المراهق جانح .وقد استخدمت الدراسة المنهج الإكلينيكي وتحليل المحتوى، واعتمدت على اختبار تفهم الموضوع كأداة لجمع البيانات، وطبق على حالتينTAT .، وكشفت نتائج الدراسة مجموعة من أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة المساهمة في جنوح المراهق.

دراسة سليمان (2018): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المشكلات السلوكية الشائعة بين تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس التعليم الاساسي بقطاع كرري بالسودان، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على مقياسي أساليب المعاملة الوالدية ومقياس المشكلات السلوكية كأدوات لجمع البيانات

وكانت النتائج كالتالي:

- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المشكلات السلوكية لأفراد العينة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لأفراد العينة تبعا لمتغيرات النوع، تعليم الأم، عمل الأم، المستوى التعليمي للأم، والمستوى التعليمي للأب.

دراسة قليلة وناصر (2016): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العوامل الأسرية (العنف الأسري، التسلط الوالدي، الهجر الوالدي)، وظهور الاضطرابات السلوكية عند الطفل. وقد استخدمت الدراسة المنهج العيادي ودامت مدة الدراسة حوالي (ثلاثة أشهر)، واعتمدت على أدوات تمثلت في اختبار العائلة المتخيلة والحقيقية، ومقياس بيركس لقياس السلوك، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفل بمستغانم بالجزائر، وكانت النتائج المتحصل عليها كالآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية والمتمثلة في: (العنف الأسري، التسلط الوالدي، الهجر الوالدي)، وبين ظهور اضطرابات سلوكية ظاهرة لدى الطفل: (عدوانية، اضطراب الانتباه وفرط الحركة، قضم الأظافر، الخجل).

دراسة علي (2010): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات لدى الأبناء من مرحله الطفولة المتأخرة. وقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على كل من الملاحظة والاستنتاج كأدوات لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (120) تلميذ وتلميذه من الصفين الخامس والسادس من مرحله الأساس بولاية الخرطوم، وكانت أهم النتائج أن الأباء والأمهات أكثر تقبلا للأبناء من الذكور من الاناث وان أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوى التعليمي للآباء والامهات.

التعليق على الدراسات السابقة:

إجراءات الدراسة:

1- منهج الدراسة: اتبعت هذه الدراسة ولتحقيق لأهدافها المنهج الوصفي Descripted method بأدواته المختلفة الذي يهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو الأشياء وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها.

2- مجتمع الدراسة: ويتكون مجتمع دراستنا الحالية من جميع طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الضالع (الصفوف: السابع والثامن والتاسع)، للعام الدراسي 2022- 2023م، في جميع مدارس التعليم الأساسي في مديريات محافظة الضالع المحررة (الضالع – قعطبة – - التابعة لوزارة التربية والتعليم ، والبالغ عددها (163) مدرسة أساسية بحسب السجلات الرسمية لوزارة التربية والتعليم، وبلغ عدد طلاب مرحلة التعليم الأساسي (السابع والثامن والتاسع) في المحافظة (26620).

3- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (310) تلميذ وتلميذة تم اختيارها بالطريقة القصدية من مدارس التعليم الأساسية بمحافظة الضالع يتوزع أفراد عينة الدراسة نسبيا تبعاً لمتغير الجنس للجنس:41% ذكور؛59% إناث، وتتراوح أعمارهم بين 15-13 بالمتوسط 14.3 والانحراف المعياري 1.4وتوزعوا على وفق متغير الصف بتقديرات متفاوتة نسبيا: 29%الصف السابع؛ 32 % الصف الثامن؛ 39% الصف التاسع. ويقدم جدول رقم (1) توزيع افراد العينة على وفق تقاطع متغيري الجنس والصف والإحصاءات الوصفية للعمر :

		افراد العينة	
الجنس	الصفوف	العدد	%
انثى	سابع 1	45	15
	ثامن 2	64	21
	تاسع 3	73	24
	المجموع	182	59
ذكر	1 سابع	45	15
	2 ثامن	36	12
	3 تاسع	47	15
	المجموع	128	41
الصفوف	1 سابع	90	29
	2 ثامن	100	32
	3 تاسع	120	39
الإجمالي		310	100

4- أدوات الدراسة: لتحقيق اهداف الدراسة استعمل الباحث ثلاث أدوات لجمع البيانات والمعلومات وهي :

1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية

2- مقياس المشكلات السلوكية: تم التحقق من موثوقية أدوات الدراسة والخواص السيكومترية على وفق الإجراءات اللازمة:

1- **صلاحية المفردات** وتحقيقا لهذا الغرض تم الحصول على "صدق المحكمين" وذلك بعرض أدوات القياس على مجموعة من الخبراء المشتغلين في العلوم التربوية والنفسية بجامعتي عدن وأبين (10 خبيرا محكما) بهدف الحكم على مدى صلاحية الفقرات وانتمائها لمجالاتها وصياغتها ومدى موسوعيتها ووضوحها، ودقة تعليمات القياس وصلاحيتها لإثارة الاستجابات المناسبة ولإبداء أراءهم وملاحظاتهم في حذف أو إضافة أو دمج أو تعديل بعض الفقرات.

الصدق: تم التحقق من الصدق باستخدام معامل الارتباط الثنائي الاصيل Point biserial (rpbis) تحديداً لتقدير ارتباطات فقرات الاختيار المتجانس Homogeneous test لقياس قوة العلاقة بين فقرة السؤال والدرجة الكلية للاختبار حيث يكون تصنيف الفقرة في السؤال ثنائي (1 , 0) في حين درجة الاختبار الكلية كمتغير مستمر وقانونه

جدول قم (2) معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية: استبانة تقييم اثار الحرب

م	البند-السؤال	معامل الارتباط
1	هل تعرضت للإصابة أنت أو أحد أفراد الأسرة أثناء الحرب؟	0.55
2	هل تعرضت لاستشهاد أحد أفراد الأسرة؟	0.55
3	هل تأثر منزلك نتيجة الحرب؟	0.51
4	هل نزحتم أثناء الحرب؟	0.52
5	هل تسكن الآن أنت وأسرتك في نفس منزلك قبل الحرب أو أنك انتقلتم إلى سكن آخر بسبب الحرب؟	0.63
6	ما هو مكان السكن بعد الحرب؟	0.70
7	هل تعرضت أنت أو أحد أفراد الأسرة لمرض نتيجة عدوى أثناء الحرب؟	0.49
8	هل تحصل على الخدمات الصحية بشكل مناسب؟	0.46
9	هل فقد والدك مصدر رزقه بسبب الحرب؟	0.51
10	هل أثرت الحرب على الوضع الاقتصادي للأسرة؟	0.64
11	هل فقدت او انفصلت عن أحد الوالدين أو كلاهما؟	0.73
12	هل كنت تدرس في مدرسة أخرى غير هذه المدرسة قبل الحرب؟	0.69

ويتضح من جدول رقم (2) مصفوفة ارتباط الفقرات والدرجة الكلية تشير الى وجود علاقة ايجابًا بين الفقرات- البنود والدرجة الكلية ع لتقييم الاضرار: حيث ان معامل الارتباط المحسوب كحد أدنى (r=0.46 p<0.05) يتعدى القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة الحرية المشتقة من افراد العينة (r(30)=0.45) فهي ذات دلالة معنوية عند مستوى α0.05 الامر الذي يدل على تماسك المفردات بدرجة التقييم -الدرجة الكلية. ونستدل من ذلك صدق السؤال-المفردة واتساق المفردة باتجاه درجة تقييم اثار الحرب الكلية -المراد قياسها.

جدول رقم (3) معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية: المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض)

	البند	معامل الارتباط
	يعمل والدي (والدتي) أقصى جهده لحل أي مشكلة تضايقني	0.47
	عندما أفشل في عمل معين يشجعني والدي (والدتي) على البدء من جديد ويساعداني	0.46
	أكون مرتاحا ومطمئنا وأنا أتحدث مع والدي (والدتي)	0.40
	يرحب والدي (والدتي)بأصدقائي كلما دعوتهم للمنزل	0.47
	يستشيرني والدي (والدتي) في أي أمر يخصني قبل أن يقررا بشأني	0.52
	يقلق عليّ والدي (والدتي) كثيرا إذا مرضت حتى لو كان المرض بسيطا	0.46
	يهتم والدي (والدتي) بما أفعله خارج المنزل ويسألاني عليه	0.40
	يهتم والدي (والدتي) بنظافتي الشخصية ونظافتي في البيت	0.47
	يخصص والدي (والدتي) وقتا ليقضياه معي كل يوم	0.51
	يحرص والدي (والدتي)على أتناول وجباتي بانتظام	0.45
	يحدد لي والدي (والدتي)أوقات نومي بانتظام	0.51
	يصطحبني والدي (والدتي) للتنزه في ايام العطل	0.44
	يوفر والدي (والدتي)لي كل متطلباتي	0.48
	يحدد والدي (والدتي) أوقات خروجي وعودتي للمنزل	0.41
	يمنعني والدي (والدتي)من الاختلاط بزملائي كي لا أتأثر بسلوكياتهم	0.51
	يسمح والدي (والدتي)من الذهاب الى أي رحلة مدرسية	0.48
	يساعدني والدي (والدتي) في أداء واجباتي المدرسية	0.54
	يوفر والدي (والدتي) لي الجو الهادئ الذي يساعدني على الدراسة على أحسن وجه	0.59
	يشجعني أ والدي (والدتي) على المشاركة في الأنشطة التي استطيع التفوق فيها	0.47
	يتفقد والدي (والدتي) باستمرار تحصيلي الدراسي	0.59
	يحضر والدي (والدتي) مجلس الآباء والمعلمين بمدرستي	0.52
	ينظم والدي (والدتي) أوقات مذاكرتي	0.51

ويتضح من جدول رقم (3) مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) حيث ان معامل الارتباط المحسوب كحد أدنى (r=0.40 p<0.05) يتعدى القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة الحرية المشتقة من افراد العينة (r(30)=0.350) تتراوح ما بين (0.59-0.40) يعني ان الفقرات(علاقة إيجابية) تتسق باتجاه الدرجة الكلية في قياس المعاملة الوالدية -المراد قياسها على وفق صدق البناء.

جدول رقم (4) معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية: المشكلات السلوكية

م		معامل الارتباط
	أولا: الانفعالية النفسية	
1	وحيد يميل إلى اللعب لوحده	0.458
2	عادة يبدو عليه القلق ومهموم	0.469
3	يتململ وعصبي باستمرار	0.443
4	عادة غير سعيد حزين والدموع في عينيه	0.569
5	لديه مخاوف ومن السهل اخافته	0.436
6	يصعب عليه استمرار هادئا أو مطمئنا	0.404
7	يميل إلى العزلة والانطواء داخل المدرسة	0.382
8	يقضم أظافره	0.455
	ثانيا: الاجتماعية	
9	عنيد ولايتجاوب مع التوجيهات	0.588
10	كثير الحركة والتنقل ولا يستقر في مكان واحد	0.495
11	يتعارك مع الأطفال الآخرين ويعاكسهم	0.545
12	غير لطيف مع زملائه ويزعج الآخرين	0.491
13	عادة ما يكذب ويغش	0.441
14	يختلق الأعذار للهروب من العقاب	0.596
15	يسرق اغراض زملائه ويرفض اعادتها	0.392

16	يقوم بضرب من يسخر منه	0.557
17	يعبث بأثاث المدرسة ويكتب على الجدران	0.417
18	يتفوه بألفاظ بذيئة عندما يغضب	0.588
19	يؤذي من هم أضعف منه (الصغار أو المعاقون...)	0.361
ثالثا: الدراسية		
20	يهمل نظافة ثيابه ومظهره	0.383
21	لا يساعد الآخرين	0.367
22	يتشتت انتباهه بسرعة وتركيزه قليل	0.567
23	لا يكمل واجباته ويهمل دروسه	0.65
24	يقوم بتمزيق كتبه وأدواته المدرسية	0.384
25	يفشل في الاجابة على اسئلة المدرس	0.67
26	يغش في الامتحانات	0.376
27	تدني تحصيله الدراسي	0.673
28	يتغيب عن الحصص الدراسية	0.478
29	يفضل اللعب على الدراسة	0.581
30	يتحدث مع زملائه أثناء شرح المدرس	0.571
31	يحضر متأخرا إلى المدرسة	0.423
32	يشوش على زملائه أثناء القراءة والكتابة	0.508
33	يختلق الاعذار للخروج من الصف	0.36

ويتضح من جدول رقم (4) مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (0.670.36-) فهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) حيث ان معامل الارتباط المحسوب كحد أدنى (r=0.36 p<0.05) فهو يتعدى القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة الحرية المشتقة من افراد العينة (r(30)=0.350) يعني ذلك تماسك المفردات باختبارها -الدرجة الكلية. أي ان الفقرات تتسق باتجاه الدرجة الكلية للمقياس في قياس السمة-المراد قياسها على وفق صدق البناء –مقياس المشكلات السلوكية.

الثبات: اما بالنسبة لمؤشرات الثبات، تم التحقق منها بواسطة معامل اتساق الأسئلة Internal Consistency بطريقة التجزئة النصفية Spilt-Half Reliability ويعنى دلالة اتفاق الدرجات التي يحصل عليها الإفراد في نصفي الاختبار بافتراض أن التغيرات في درجات نصفي الاختبار متساوية:

جدول رقم (5) معاملات الثبات: استبانة تقييم اثار الحرب

التجزئة الفردية	القيمة	0.46
	عدد الفقرات	6
التجزئة الزوجية	القيمة	0.48
	عدد الفقرات	6
اجمالي الفقرات		12
التجزئة النصفية المصحح		0.64
الفا كروباخ		0.78

ويتضح من جدول رقم (5) معامل الاتساق الداخلي بواسطة التجزئة النصفية المصحح أي دلالة اتفاق الدرجات التي يحصل عليها الإفراد في نصفى الاختبار بافتراض أن التغيرات في درجات نصفى الاختبار متساوية حيث بلغ (r=0.64) معامل الاتساق داخل الأسئلة الذي تم تقديره بواسطة معامل الفا كروباخ حيث بلغ (rα =0.78). تم حساب الصدق الذاتي أيضا- صدق الدرجة التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجة الحقيقة التي خلصت من شوائب أخطاء القياس حيث بلغ (r=0.80)

جدول رقم (6) معامل الثبات لمقياس: المعاملة الوالدية

التجزئة الفردية	القيمة	0.86
	عدد الفقرات	11
التجزئة الزوجية	القيمة	0.74
	عدد الفقرات	11
اجمالي الفقرات		22
معامل الارتباط بين التجزئة		0.87
التجزئة النصفية المصحح		0.91
الفا كروباخ		0.97

ويتضح من جدول رقم (6) معامل الاتساق الداخلي بواسطة التجزئة النصفية المصحح (r=0.94) ويعنى دلالة اتفاق الدرجات التي يحصل عليها الإفراد في نصفي الاختبار بافتراض أن التغيرات في درجات نصفي الاختبار متساوية علاوة على ذلك معامل الاتساق داخل الأسئلة بواسطة معامل الفا كروباخ (rα =0.97) وهو تقدير استقرار استجابات المفحوص على فقرات الاستبيان واحدة بعد الأخرى وهو تقدير ثبات مرتفع للمقياس. تم حساب الصدق الذاتي إذ بلغ (r=0.96) الصدق الذاتي للمقياس ككل (r=0.95) .

جدول رقم (7) معامل الثبات: المشكلات السلوكية

الانفعالية والنفسية	عدد الفقرات		8
	التجزئة النصفية المصحح		0.72
	الفا كروباخ		0.71
الاجتماعية	عدد الفقرات		11
	التجزئة النصفية المصحح		0.75
	الفا كروباخ		0.82
الدراسية	عدد الفقرات		14
	التجزئة النصفية المصحح		0.84
	الفا كروباخ		0.85
مقياس: استبانة المشكلات السلوكية	القيمة	التجزئة الفردية	0.73
	عدد الفقرات		17
	القيمة	التجزئة الزوجية	0.76
	عدد الفقرات		16
	عدد الفقرات		33
	الارتباط بين التجزئة		0.72
	التجزئة النصفية المصحح		0.84
	الفا كروباخ		0.86

ويتضح من جدول رقم (7) تقديرات الثبات للمقياس حيث معامل الاتساق الداخلي بواسطة التجزئة النصفية المصحح (r=0.84) معامل الاتساق داخل الأسئلة- الفا كروباخ (rα =0.86) الصدق الذاتي للمقياس ككل (r=0.92)

اجمالا يتضح بناء على تحليل موثوقية ادوات الدارسة (الصدق والثبات) أن المفردات على درجة كبيرة من التجانس على وفق صدق البناء لقياس السمة المراد قياسها ومعاملات الثبات لديهم مرتفعة ومقنعة، حيث اظهرها تحليل مؤشرات الصدق والثبات: تقييم اثار الحرب حيث بلغ معامل الارتباط بين السؤال ودرجة الكلية كحد أدنى (r=0.46 p<0.01) ومعاملات الثبات بطريقين ألفا كرونباخ إذ بلغ (rα= 0.78)، التجزئة النصفية، المصحح بمعادلة سبيرمان–براون بلغ (r=0.64) الصدق الذاتي ايضا (r=0.80)

المعاملة الوالدية(التقبل-الرفض) بلغ معامل الارتباط بين السؤال ودرجة الكلية كحد أدنى (r=0.40 p<0.05) ومعاملات الثبات بطريقين ألفا كرونباخ بلغ (rα= 0.97)، التجزئة النصفية، المصحح(r=0.91). معامل الصدق الذاتي بلغ (r=0.95).

مناقشة نتائج البحث:

عرض النتائج الخاصة بالسؤال الأول: هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (القبول- الرفض) والمشكلات السلوكية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الضالع المتضررين بالحرب؟

وقد وضع الباحث فرضية صفرية كإجابة مبدئية على السؤال الأول نصَّتْ على:

"لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية عند مستوى (α 0.05) بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الطلبة المتضررين بالحرب في محافظة الضالع. وللتحقق من صحة الفرض تمَّ استخدام معامل الارتباط بيرسون، لقياس العلاقة بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية ومتوسطات المشكلات السلوكية لدى الطلبة المتضررين بالحرب في محافظة الضالع، وقياس حجم التأثير القوة بينهما.

ويقدم جدول رقم (8) مصفوفة الترابط بين المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الطلبة المتضررين بالحرب في محافظة الضالع.

جدول رقم (8) مصفوفة الترابط بين المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الطلبة المتضررين بالحرب في محافظة الضالع

		المشكلات السلوكية
أساليب المعاملة الوالدية	معامل الارتباط	-.487
	مستو ى الدلالة المحسوبة Sig	.001
	العدد N	310
	درجة الحرية df	308
	حجم الارتباط R-squared	.237

ويتضح من جدول رقم (8) وجود معامل ارتباط سالب بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الطلبة المتضررين بالحرب في م/الضالع ذات دلالة إحصائيًّا: (r (308) = -.487 p=0.001)، لذا نرفض الفرض الصفري، وبالمقابل نقبل الفرض البديل "هناك علاقة ذات دلالة معنوية عند مستوى (α 0.05) سالبًا بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الطلبة المتضررين بالحرب في محافظة الضالع. يعني ذلك كلما اتسمت أساليب المعاملة الوالدية بالإيجابية - التقبل- تقل المشكلات السلوكية لدى الطلبة المتضررين بالحرب والعكس صحيحا كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية في اتجاه الرفض يزيد من المشكلات السلوكية.

عرض النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (α 0.05) في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الضالع المتضررين بالحرب تعزى لمتغير الجنس؟

وقد وضع الباحث فرضية صفرية كإجابة مبدئية على السؤال الثاني نصت على:

"لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (α 0.05) في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الضالع المتضررين بالحرب تعزى لمتغير الجنس".

وللتحقق ما إذا كان هناك اختلاف في الارتباطات بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية في المجموعتين المستقلتين تطلب إجراء المقارنة بين الارتباطين. وطريقة القيام بذلك هي عن طريق تحويل قيم معامل الارتباط، أو قيم r إلى درجات z ويتم إجراء هذا التحويل، المعروف أيضًا باسم (تحويل فيشر) من (r إلى z)، إذ يمكن مقارنة درجات z، وتحليلها للحصول على دلالة إحصائية وذلك بتحديد إحصائية اختبار z المرصودة.

ويقدم جدول رقم (9) اختبار z لدلالة الفروق بين معاملات الارتباط أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية على وفق متغير الجنس.

جدول رقم (9) اختبارz دلالة الفروق بين معاملات الارتباط أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية على وفق متغير الجنس

الجنس كمجموعتين مستقلتين		القيمة المرصودة z	قيمة الدلالة المرصودة sig
ذكور	r=-.443	0.791	0.214
	n=128		
اناث	r=-.514		
	n=182		

يتضح من جدول رقم (9) أنَّ القيمة المرصودة من اختبار (z) لمقارنة الارتباطات من عينات الجنس كمجموعات مستقلة (z=0.791 p=0.214) هي غير داله إحصائيًا؛ ليس كبيرًا بدرجة كافية ليكون ذا دلالة إحصائية.

لذا نقبل الفرض الصفري "ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (α0,05) بين معاملات الارتباط المشكلات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس؛ إذ بلغ ارتباط في المجموعة المستقلة - الإناث (r (182) =-.514 p=0.00)، وبلغ ارتباط في المجموعة المستقلة - ذكور (r(128)=-.443 p=0.00) تكاد تكونان متساويتين؛ لا فروق بينهما يمكن أنْ تعزى للجنس.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات: في ضوء أسئلة الدراسة خلص الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- وجود علاقة ذات دلالة معنوية عند مستوى (α 0.05) سالبًا بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المتضررين بالحرب في محافظة الضالع. ويعني ذلك كلما اتسمت أساليب المعاملة الوالدية بالإيجابية (التقبل) تقل المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المتضررين بالحرب والعكس صحيح.

- ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (α0,05) بين معاملات الارتباط المشكلات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

التوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية على طلاب في مراحل الدراسية الدنيا والثانوية وطلبة الجامعات والمعاهد.

- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول أساليب المعاملة الوالدية ومتغيرات أخرى على الأطفال في مناطق الحروب والنزعات، وخاصة تلك الدراسات والأبحاث التي من شأنها أنْ تسلط الضوء على مشكلات تعاني منها هذه الفئة من الأطفال.

المقترحات:

- تنفيذ دورات للمعلمين في الصحة النفسية، وخاصة في المدارس التي في المناطق التي شهدت الحرب؛ لكي يصبحوا قادرين على التعامل مع الأطفال الذين تعرضوا لمشكلات نفسية وسلوكية بسبب الحرب.

- تحفيز الأنشطة المدرسية والترفيهية في المدارس، وتقديم برامج الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة بهذه الأنشطة، والسعي لإعادة إدماج أكثر الطلبة تضررًا من الحرب في الحياة وتأهليهم اجتماعيًّا.

المراجع:

1. إبراهيم، سامية موسى (1999): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن (5-6) سنوات كما تدركها المعلمات التربويات برياض الأطفال**، مجلة الإرشاد النفسي، العدد التاسع، جامعة عين شمس، مصر.
2. بركات، اسيا راجح، (2000)، **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
3. بن حمو جهينة (2018): **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
4. بو حفص، سميحة وبوهني، فاطمة الزهرة (2017): **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها متمدرسين الرابعة متوسط وعلاقتها بالدافعية للإنجاز**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
5. جاسم، عبد السلام جودت، (1989)، **أثر العقوبة في احداث السلوك العدواني وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المستنصرية، بغداد العراق.**
6. جلال، سعد، (1985)، **الطفولة والمراهقة، ط 2، دار** الفكر العربي.
7. الحايك، سحر :(2016) **فاعلية برنامج لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في تنشئة الأطفال من قبل الأمهات في قطاع غزة،** رسالة ماجستير غير منشورة، فسم علم النفس، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
8. حمام، فادية كمال (2002)، **مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية**، الطبعة الأولى، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

9. حمود، عبد السلام عبده (2022): **المعاملة الوالدية وتقدير الذات وتأثيرهما على التوافق النفسي الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة الضالع**، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية جامعة عدن، اليمن.
10. الخطيب، محمد جواد (2003) ، **التبول اللاإرادي أسبابه وعلاجه** ،الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
11. الخليدي، عبد المجيد، ووهبي، كمال (1997): **الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال**، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
12. خيمر، عماد محمد وعلى، عماد، (1999م)، **خبرات الاساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية، المؤتمر الدولي السادس**، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس
13. دبانية ميشيل، محفوظ نبيل (2001): **سيكولوجية الطفولة**، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان.
14. درغام، سيد أحمد مصطفى:(1996) **دراسة لبعض المشكلات النفسية للأطفال، دراسة مقارنة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
15. زهران، حامد عبد السلام (1977) :**الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، القاهرة.
16. سليمان، يسرا عوض الكريم (1918): **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس قطاع كرري وسط بمحلية كرري**، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا
17. سليمان، يسرا عوض الكريم (2018) **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس قطاع كرري وسط بمحلية كرري**، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، السودان.
18. السليماني، ليلى عبدالله، (2006) ، **التنشئة الاجتماعية عند الأمهات السعوديات، دار القاهرة، مصر.**
19. الظاهر، قحطان أحمد (2004): **تعديل السلوك**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
20. عباس، علي حسن (2016): نوع **الرعاية وتأثيره على مفهوم الذات كمفهوم تكيفي في عينة من الأطفال في الأردن**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية .عمان، الأردن.
21. العزة، سعيد (2002):**التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
22. علي، جعفر محمد (2010): **الأحداث المنحرفون**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (ط3)، بيروت، لبنان.
23. عويدات، عبد الله (1997): **أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر (الذكور) في الأردن**، دراسات العلوم التربوية، العدد الأول، المجلد (24). الأردن.
24. الغامدي، حسين عبد الفتاح، (2001)، **علاقة تشكيل هوية الإناء بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 29، ص 221-255، 2001.
25. القاسم، جمال مثقال، وآخرون (2000): **الاضطرابات السلوكية**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
26. قليلة، جهيدة وبن ناصر، صابرية (2016): **العوامل الأسرية وظهور الاضطرابات السلوكية الظاهرة عند الطفل دراسة عيادية لست حالات بمستغانم**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة مستغانم
27. القيسي، خولة عبد الوهاب عبد اللطيف (1998): **تطور مفهوم العدالة عند الطفل العراقي وعلاقته بأخذ الدور وأنماط المعاملة الوالدية**. أطروحة دكتوراه كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد.
28. كفافي، علاء الدين (1989): **التنشئة الوالدية والأمراض النفسي**، الطبعة الأولى، هجر القاهرة.
29. محمد، نعيمة محمد، (2002)، **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، دار الثقافة العلمية، ط1، الاسكندرية، مصر.
30. ملحم، سامي محمد (2002)**: مشكلات طفل الروضة، الطبعة** الأولي، دار الفكر، عمان، الأردن.
31. ميموني، فاطمة وبوسعيدي، خديجة (2018): **أثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الأحداث دراسة ميدانية بمركز أعادة التربية أدرار**، رسالة ماجستير، جامعة أم دارية، الجزائر.
32. نادر، نجوى (1998): **معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية في محافظة دمشق وريف دمشق**، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق، سوريا.
33. النوبي، محمد علي محمد (2010): **مقياس التوافق النفسي الشخصي الدراسي والاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية والعاديين**، دار صفاء للمشر والتوزيع(. ط 1) عمان، الأردن.
34. الهمشري، عمر أحمد (2003): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء، ط1 عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

35. Baumrind, D. (1991). Parenting styles and adolescent development. In J. Brooks-Gunn, R. M. Lerner, & A. C. Petersen (Eds.), *The encyclopedia on adolescence* (pp. 746-758). New York: Garland Publishing

مواقع شبكة النت:

موقع المرصد اليمني لحقوق الإنسان، صنعاء، متاح على الرابط: https://www.yohr.org/index.php?ac

Parental Treatment Styles and Their Relationship with the Behavioral Problems of the Basic School Pupils Affected by the War in Dhale Governorate

Shaif Ahmed Mohammed Musa'ed

Abstract: This study aimed to know the level of relationship between the parental treatment styles and the behavioral problems of the basic school pupils who have been affected by the war in Dahel Governorate, and the differences in the level of relationship between the parental treatment styles and the behavioral problems due to sex variable. To achieve these objectives, the researcher used the descriptive analytical approach and the questionnaire of two parts: scale of parental treatment styles, and the second part: scale of behavioral problems of the basic school pupils. The questionnaire was applied to a study sample of (310) male and female pupils distributed in five schools including two districts (Dhale District and Qataba District) out of six liberated districts in Dhale Governorate.

The most important findings of the study:

There is a statistically negative significant effect at a significant level (0.05) between the parental treatment and the behavioral problems of the basic school pupils who have been affected by the war in Dhale Governorate. It means that the more parental treatment is positive/acceptance, the less are the behavioral problems of the basic school pupils who have been affected by the war whereas when the parental treatment is considered rejection, it increases the behavioral problems.

- There are no statistically significant differences at a significant level (0.05) between the means of the parental treatments and the behavioral problems of the basic school pupils who have been affected by the war in Dhale Governorate which us attributed to sex variable (male/female).

Keywords: Methds of parental treatment - behavioural problems.